في البخاري ذكروا عيرا فأما ثور فمنهم من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لأنهم اعتقدوا ذكر ثور خطأ وقال أبو عبيد أصل الحديث من عير إلى أحد وكذا قال الحازمي وجماعته وقيل الرواية صحيحة والتقدير حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف وهذا كله لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثورا وقد أخبرنا الإمام العلامة ذو الفنون عفيف الدين أبو طاهر عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري قال صحبت طائفة من العرب من بني هاشم وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عما أراه من جبل أو واد وغير ذلك فمررنا بجبل خلف أحد فقلت ما يقال لهذا الجبل فقالوا هذا جبل ثور فقلت ما تقولون فقالوا هذه ثور معروف من زمن آبائنا وأجدادنا فنزلت وصليت عنده ركعتين وا أعلم